

كيف الاله الرحيم يصدر امر بإبادة

عماليق؟ 1 صموئيل 15: 1-3

Holy_bible_1

الشبهة

جاء في 1صموئيل 15: 1—3 الأمر بقتل عماليق وكل رجاله ونسائه وأطفاله وبهائمهم. فهل يصدر الإله الرحيم مثل هذا الحكم المخيف؟.

أَوْ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «إِيَّايَ أَرْسَلَ الرَّبُّ لِمَسْحِكَ مَلَكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ فَاسْمَعْ صَوْتِ كَلَامِ الرَّبِّ. ²هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ ضُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ. فَقَالَ: اذْهَبْ وَاصْرَبْ عَمَالِيقَ، وَحَرِّمُوا كُلَّ مَا لَهُ وَلَا تَغْفُ عَنْهُمْ بَلِ اقْتُلْ رَجُلًا وَامْرَأَةً، طِفْلًا وَرَضِيعًا، بَقْرًا وَعِزًّا، جَمَلًا وَحِمَارًا.».

يجب ان نفهم من هم عماليق لكي نفهم لماذا امر الرب بهذا

تعريف سريع بعماليق

هم شعب شرير اول مره يتكلم عنهم الانجيل في سفر التكوين ايام كدر لعومر

سفر التكوين 14 : 7

ثُمَّ رَجَعُوا وَجَاءُوا إِلَى عَيْنِ مِشْقَاطَ التِّي هِيَ قَادِشُ. وَضَرَبُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ، وَأَيْضًا
الْأَمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي حَصُونِ تَامَارَ.

والعدد في العبري هو نفس اسم عماليق

وينسبو ויבאו אל-עין משפט הוא קדש ויכו את-כל-שדה העמלקי וגם את-האמרי (HOT)
הינשב בחצצן תמר:

(JPS) And they turned back, and came to En-mishpat - the same is Kadesh -
and smote all the country of the Amalekites, and also the Amorites, that
dwelt in Hazazon-tamar.

(KJV) And they returned, and came to Enmishpat, which *is* Kadesh, and smote all the country of the Amalekites, and also the Amorites, that dwelt in Hazezontamar.

وذكر ان أحد ابناء عيسوا اسمه عماليق ولكن ليس هم المعنيين هنا

سفر التكوين 12:36

وَكَاثَتْ تَمْنَعُ سُرِّيَّةً لِأَلِيْفَارَ بْنِ عَيْسُو، فَوَلَدَتْ لِأَلِيْفَارَ عَمَالِيْقَ. هُوَآءِ بَنُو عَدَا امْرَأَةِ عَيْسُو.

وهؤلاء سكنوا في جبل ادوم

سفر التكوين 16:36

وَأَمِيرُ قُورَحَ وَأَمِيرُ جَعْتَامَ وَأَمِيرُ عَمَالِيْقَ. هُوَآءِ أَمْرَاءُ أَلِيْفَارَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هُوَآءِ بَنُو عَدَا.

ويخلط البعض بين الاثنين ولكن الكتاب المقدس يوضح ان الخطاه بشده هم عماليق اما ابناء

ادوم لا

لان الرب قال عن

سفر التثنية 23:7

لَا تَكْرَهُ أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَحْوَكُ. لَا تَكْرَهُ مِصْرِيًّا لِأَنَّكَ كُنْتَ نَزِيلًا فِي أَرْضِهِ.

فألرب يحارب عماليق من ابناء كنعان ولهم علاقة بالاموريين وليس ابن عيسو

وهم شعب شرير جدا كان ليس فقط به خطايا كثيرة ولكن ايضا ينشر خطيه وعثرة لبقية الشعوب

المحيطة والرب يريد ان يحمي شعب اسرائيل الذي سياتي منه خروف الفصح الحقيقي

ونري هذا في محاولتهم الي اعثار شعب اسرائيل بل انهم كانوا مضايقين لشعب اسرائيل بشده

بدون سبب ويقتلوا الضعفاء

سفر التثنية 25

17 «أَذْكَرُ مَا فَعَلَهُ بِكَ عَمَالِيقُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ.

18 كَيْفَ لَأَقَاكَ فِي الطَّرِيقِ وَقَطَعَ مِنْ مَوْخَرِكَ كُلَّ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَرَأَكَ، وَأَنْتَ كَلِيلٌ وَمُتَعَبٌ، وَلَمْ

يَخْفِ اللَّهَ.

19 فَمَتَى أَرَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَانِكَ حَوْلَكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَصِيبًا لِكَيْ

تَمْتَلِكَهَا، تَمْحُو ذِكْرَ عَمَالِيقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسَ.

فهم هاجموا شعب اسرائيل بدون سبب في بداية خروجه من ارض مصر وقد يكون هو سبب ان يعبر شعب اسرائيل البحر الاحمر تحاشيا للعمالق المسيطرين علي من حدود سيناء الشرقية الي الناحية الغربية من نهر الاردن

وايضا هم حاولوا يمنعوا شعب اسرائيل من الخروج

سفر صموئيل الأول 15: 2

هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ: إِنِّي قَدْ افْتَقَدْتُ مَا عَمِلَ عَمَالِيقُ بِإِسْرَائِيلَ حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ صُغُودِهِ مِنْ مِصْرَ.

فهم حاربوا شعب اسرائيل بلا سبب

شعب عماليق هم الذين اتوا ليحاربوا شعب اسرائيل رغم ان اسرائيل لم يتعرضوا اليهم

فهم شعب يحب الحرب وسفك الدم شعب همجي يعشق سبي النساء والاغاره علي المدن المسالمة

مثلما حدث في صقلغ

سفر صموئيل الاول 30

1 وَلَمَّا جَاءَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِقْلَغَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ الْعَمَالِيقَةُ قَدْ غَزَوْا الْجَنُوبَ وَصِقْلَغَ،

وَصَرَّيُوا صِقْلَغَ وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،

2 وَسَبَّوْا النِّسَاءَ اللّٰوَاتِي فِيهَا. لَمْ يَقْتُلُوْا أَحَدًا لَا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا، بَلْ سَاقَوْهُمْ وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ.

3 فَدَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ الْمَدِيْنَةَ وَإِذَا هِيَ مُحْرَقَةٌ بِالنَّارِ، وَنِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ قَدْ سُبُوْا.

لذلك تنبا عنها بلعام ابن بعور

سفر العدد 24: 20

ثُمَّ رَأَى عَمَالِيْقُ فَنَطَقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ: «عَمَالِيْقُ أَوَّلُ الشُّعُوْبِ، وَأَمَّا آخِرَتُهُ فِإِلَى الْهَلَاكِ.»

وقيل اول الشعوب لانه حارب اسرائيل ولكن اعتقد اول الشعوب في فعل الشر بعد الطوفان

فكل هذا يشرح لنا شر عماليق

والرب لا يخفي عليه امر ويعرف شر عماليق ما فعله في الماضي وما سيفعله في المستقبل ايضا

ولذلك قال الكتاب بروح النبوه بان للرب حرب مع عماليق من دور فدور لان عماليق استمر في

حربه لاسرائيل من 1447 ق م الي زمن السبي

سفر الخروج 17

8 وَآتَى عَمَالِيْقُ وَحَارِبَ إِسْرَائِيْلَ فِي رَفِيْدِيْمَ.

ويكمل

16 وَقَالَ: «إِنَّ الْيَدَ عَلَى كُرْسِيِّ الرَّبِّ. لِلرَّبِّ حَرْبٌ مَعَ عَمَالِيْقَ مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ.»

فالذي اتي هو عماليق ولكن بقية عماليق الشرير لازال في ارضهم جنوب وغرب الاردن ولهذا قال
الرب بروح النبوة انه سوف يمحو عماليق وهذا حدث بالفعل

وتعبير ان اليد علي كرسي الرب

العدد عبري

ויאמר כִּי־יָד עַל־כִּסֵּי יְהוָה מִלְחָמָה לִיהוָה בְּעַמְלֵק מִדֹּר דָּר: (HOT)

(JPS) And he said: 'The hand upon the throne of the LORD: the LORD will
have war with Amalek from generation to generation.'

ومعني ان عماليق مد يده علي كرسي الرب والمقصود بكرسي الرب هو شعبه اسرائيل وعقاب ان

عماليق مد يده علي شعب اسرائيل انه الرب الذي يحارب عن شعب اسرائيل سيستمر الرب في

حرب معهم حتي ينكسروا تماما

والشيء العجيب ان عماليق بالتأكيد سمعوا عما فعل الرب بالمصريين من الضربات العشر ليخرج

شعبه فبعد هذا يعاند هذا الشعب الشرير ويصر يحارب اسرائيل فهو تحدي للرب ايضا

والان عن عقاب عماليق

مفهوم العقاب

معني كلمة تحرمهم

قاموس سترونج

H2763

חרם

chařam

khaw-ram'

A primitive root; to *seclude*; specifically (by a ban) to *devote* to religious uses (especially destruction); physically and reflexively to be *blunt* as to the nose: – make accursed, consecrate, (utterly) destroy, devote, forfeit, have a flat nose, utterly (slay, make away).

جذر يمعني يحدد (عن طريق فرض حظر) وتعني تكريس للدينونة (وخاصه تدمير) جسديا وكرد

فعل طبيعي أن يكون صريحا فيما يتعلق الأنف: جعل الرجيم، تكريس، (تماما) تدمير، يكرس،

مصادرة، وقد أنف مسطح، تماما (ذبح، وجعل بعيدا).

H2763

חרם

chařam

BDB Definition:

1) to ban, devote, destroy utterly, completely destroy, dedicate for

destruction, exterminate

1a) (Hiphil)

1a1) to prohibit (for common use), ban

1a2) to consecrate, devote, dedicate for destruction

1a3) to exterminate, completely destroy

1b) (Hophal)

1b1) to be put under the ban, be devoted to destruction

1b2) to be devoted, be forfeited

1b3) to be completely destroyed

2) to split, slit, mutilate (a part of the body)

2a) (Qal) to mutilate

2b) (Hiphil) to divide

حظر، تكريس، تدمير، تدمير كامل، تدمير، ابادَة

لحظر من الاستخدام حظر وتكريس وتخصيص وتكريس للتدمير لإبادة وتدمير

يوضع تحت الحظر ويخصص للتدمير يصادر الي التكريس، للتدمير

لتقسيم ولشق تغيير لتقسيم

فهو تخصيص شيء ولو شعب أخطأ بكثرة والرب اعطاه زمان توبة ولم يتب بل زاد شره وأصبح

مثل السرطان ينشر الخطية في الشعوب المجاورة له فيخصص هذا الشعب للدينونة والازالة مثل

الورم السرطاني

ولكن عقاب الرب يكون لمن يعثروا الاخرين وينشروا فكر الخطية في العهد القديم والجديد

إذا فهمنا ان رحمة الرب تعطي فرصه واثنين وثلاثة ويمر جيل شرير وبعده اخر شرير وثالث ثم

في الجيل الرابع يأتي دور العدل الالهي في المعاقبة وأحيانا كثيره يترك بعض الامم زمان توبة

يصل الي عشرة اجيال يستمر في ارسال مرشدين مثل ابراهيم وملكي صادق وغيره لان الرب أكد

وقال بوضوح

سفر أعمال الرسل 14: 17

مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ نَفْسَهُ بِلَا شَاهِدٍ، وَهُوَ يَفْعَلُ خَيْرًا: يُعْطِينَا مِنَ السَّمَاءِ أَمْطَارًا وَأَزْمِنَةً مُثْمِرَةً،

وَيَمْلَأُ قُلُوبَنَا طَعَامًا وَسُرُورًا.»

فهو اعطي هذه الشعوب خيرات كثيرة وايضا أرسل لهم مرشدين وانبياء وانذروهم كثيرا ولكنهم
قابلوا كل ذلك بشرور كثير ونجاسة بل وأكثر من ذلك في اسلوب تحدي لله كانوا باستمرار يحاولوا
نشر الخطية لمن هم حولهم فيأتي عدل الله ويوقع العقوبة

وملاحظة مهمة الرب في العهد القديم لم يعاقب (الا في حالات نادره) الاشرار الذين يفعلون الشر
فكريا او يرفضوا الايمان فقط او لا ياذوا أحد بمعنى انهم ليسوا مصدر عثرة لاحد وايضا في العهد
الجديد لا نجد عقاب لغير المؤمنين ولكنهم خاضعين للقوانين المدنية

والرب يعاقب بوسائل مختلفة في العهد القديم والجديد ايضا مره طوفان مره حريق النار مره بشعب
اسرائيل ومره بعقاب الطبيعة لبعض الشعوب الخاطئة مثل ان تلفظهم الارض او تطاردهم الزنابير
ولكن ان الرب يعاقب الخاطئ بعد ان يعطيه فرصه وزمان للتوبة

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 2: 21

وَأَعْطَيْتُهَا زَمَانًا لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ.

سفر اللاويين 19: 14

لَا تَشْتِمِ الْأَصْمَ، وَقَدَّامَ الْأَعْمَى لَا تَجْعَلْ مَعْتَرَةً، بَلِ اخْشَ إِلَهَكَ. أَنَا الرَّبُّ.

إنجيل متى 18: 7

وَيْلٌ لِّلْعَالَمِ مِنَ الْعَثْرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِّذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي بِهِ تَأْتِي
الْعَثْرَةُ!

كانت العثرات اكثرها جماعيه لذلك العقاب كان غالبا جماعي

والدليل

سفر الحكمة 14: 11

لذلك ستفتقد اصنام الامم ايضا لانها صارت في خلق الله رجسا ومعثرة لنفوس الناس وفخا

لاقدام الجهال

ويطالب الرب من هذه الشعوب

سفر إشعياء 57: 14

وَيَقُولُ: «أَعِدُّوا، أَعِدُّوا. هَيِّئُوا الطَّرِيقَ. ازْفَعُوا الْمَعْتَرَةَ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.»

فهؤلاء الامم بأصنامهم ينشرون معثرة للشعوب المحيطة وأيضا لشعب إسرائيل خروف الفصح.

لان بالعترة هو لا يأذي نفسه فقط بل يأذي اخر فمن حق الراعي الصالح ان يحمي الضعيف

بمعني ان الرب يرحم الخاطئ ويطيل رحمته ولكن لو بدا هذا الخاطئ سواء كان فرد او شعب بان

يعثر اخر سواء كان فرد او شعب فرحمة الرب ايضا تستلزم ان يحمي الضعيف فيعاقب الشرير

فهو عدل للشرير في عقابه على خطاياہ ورحمه في نفس الوقت للضعيف لانه اعثر بسبب الشرير

وهذا الفكر الذي فعله الرب مع الشعوب الشريرة التي تنشر الخطية في العهد القديم فحماية للشعوب الأخرى التي لم تتمكن منها الخطية ورحما لهم لابد ان يبيد الرب الشعب الشرير الذي يحاول نشر الخطية فهو عدل ورحمه في نفس الوقت

واضرب امثلة على ذلك

نوح واسرته بهلاك الطوفان للشعوب هو رحمه لأسرة نوح وحماية لهم وايضا عدل وعقاب للشعوب بعد اكمال زمن خطيتها التي استهلكت فيه فرص توبتها

وفي حادثة سدوم وعموره هو رحمه لبقية الشعوب التي حاول شعب سدوم نشر الخطية إليهم وايضا عدل وعقاب لسدوم بعد اكمال زمان خطيتها

وعقاب عقاب هو ايضا رحمه لشعب اسرائيل وحماية من العثرات وغيره من الشعوب الأخرى التي لم تصل إليهم خطايا عماليق الأشرار وايضا عدل وعقاب من الرب لهذا الشعب بعد اكمال زمن خطيتهم

هذا الشعب كانوا يقدموا اولادهم في النار قرايين للآلهة الوثنية

وكانوا يسبوا النساء ويذبحوا المستضعفين من الشعوب الاخرى

وكانت النساء تكريس نفسهم للزني في هياكل الاصنام وتسمي قديشه

وكانوا يفعلوا الشر ذكور بذكور واناث باناث وايضا بالحيوانات والاطفال

هذا بالإضافة الي خطايا اخري كثيره

وأخطر شيء هم محاولتهم لنشر هذه الخطايا ومن يرفض يهجموا عليه ويسلبوا نساؤهم واطفالهم

ويحولهم ادوات للزني والشر مثلما فعلوا في صقلغ

ويشرح لنا

اولا العهد القديم شرورهم

سفر اللاويين 18

21 وَلَا تُعْطِ مِنْ زَرْعِكَ لِلإِجَارَةِ لِمَوْلِكَ لِئَلَّا تُدْتَسَ اسْمَ إِهْكَ. أَنَا الرَّبُّ.

22 وَلَا تُصَاجِعْ ذَكَرًا مُصَاجَعَةً امْرَأَةً. إِنَّهُ رِجْسٌ.

23 وَلَا تَجْعَلْ مَعَ بَهِيمَةٍ مُضْجَعَكَ فَتَتَنَجَّسَ بِهَا. وَلَا تَقِفِ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ لِزِنَائِهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.

24 «بِكُلِّ هَذِهِ لَا تَتَنَجَّسُوا، لِأَنَّهُ بِكُلِّ هَذِهِ قَدْ تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّذِينَ أَنَا طَارِدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ

25 فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ. فَأَجْتَرِي ذُنُوبَهَا مِنْهَا، فَتَقْدِفُ الْأَرْضُ سُكَانَهَا.

26 لَكِنْ تَحْفَظُونَ أَنْتُمْ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ، لَا الْوَطْنِيَّ وَلَا

الْغَرِيبَ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ،

27 لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ قَدْ عَمِلَهَا أَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ.

28 فَلَا تَعْدِفُكُمْ الْأَرْضُ بِتَنْجِيسِكُمْ إِيَّاهَا كَمَا قَدَفَتِ الشُّعُوبَ الَّتِي قَبْلَكُمْ.

29 بَلْ كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيْئًا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الرَّجَسَاتِ تُقَطِّعُ الْأَنْفُسَ الَّتِي تَعْمَلُهَا مِنْ شَعْبِهَا.

30 فَتَحْفَظُونَ شِعَائِرِي لِكَيْ لَا تَعْمَلُوا شَيْئًا مِنَ الرُّسُومِ الرَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا.
أَنَا الرَّبُّ الْهَكُّمُ».

ثانيا معلنا بولس الرسول شرح كل هذه الخطايا في

رسالة بولس الرسول الي أهل رومية 1

20 لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيْرَ الْمَنْظُورَةِ تَرَى مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُذْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، قُدْرَتُهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَالْأَهْوَتَةُ،
حَتَّى إِنَّهُمْ بِلَا عُدْرِ.

21 لِأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَفُوا اللَّهَ لَمْ يُمَجِّدُوهُ أَوْ يَشْكُرُوهُ كَالِهٍ، بَلْ حَمَقُوا فِي أَفْكَارِهِمْ، وَأَظْلَمَ قَلْبُهُمُ الْعَبِيُّ.

22 وَبَيْنَمَا هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ صَارُوا جُهَلَاءَ،

23 وَأَبْدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى بِشِبْهِ صُورَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَفْنَى، وَالطُّيُورِ، وَالذَّوَابِّ، وَالزَّحَافَاتِ.

24 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ أَيْضًا فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى النَّجَاسَةِ، لِإِهَانَةِ أَجْسَادِهِمْ بَيْنَ ذَوَاتِهِمْ.

25 الَّذِينَ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَاتَّقَوْا وَعَبَدُوا الْمَخْلُوقَ دُونَ الْخَالِقِ، الَّذِي هُوَ مُبَارَكٌ إِلَى

الْأَبَدِ. آمِينَ.

26 لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى أَهْوَاءِ الْهَوَانِ، لِأَنَّ إِنَائَهُمْ اسْتَبَدَّلْنَ الاسْتِعْمَالَ الطَّبِيعِيَّ بِالَّذِي عَلَى خِلَافِ

الطَّبِيعَةِ،

27 وَكَذَلِكَ الذُّكُورُ أَيْضًا تَارِكِينَ اسْتِعْمَالَ الْأُنثَى الطَّبِيعِيَّ، اشْتَعَلُوا بِشَهَوَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ،

فَاعْلِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا بِذُكُورٍ، وَنَائِلِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ جَزَاءَ ضَلَالِهِمُ الْمُحَقِّ.

28 وَكَمَا لَمْ يَسْتَحْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسَلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَىٰ ذَهْنٍ مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.

29 مَمْلُؤِينَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَزِنًا وَشَرًّا وَطَمَعٍ وَخُبْتٍ، مَشْحُونِينَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا،

30 نَمَامِينَ مُفْتَرِينَ، مُبْغِضِينَ لِلَّهِ، ثَالِبِينَ مُتَعَظِمِينَ مُدَّعِينَ، مُبْتَدِعِينَ شُرُورًا، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ،

31 بِلَا فَهْمٍ وَلَا عَهْدٍ وَلَا حُنُوقٍ وَلَا رِضَىٰ وَلَا رَحْمَةٍ.

32 الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطُّ، بَلْ أَيْضًا يُسَرُّونَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

فهم لا يكتفون بفعلها بل يريدوا ان الذين حوليهم يفعلون مثلهم فهو كما قلت مثل السرطان

الشرير ينتشر ويعثر الشعوب المحيطة فيجب استئصاله

وما ضرر هذا الشعب؟

اولا هو نصب نفسه عدو لإسرائيل خروف الفصح المعزول لكي يببده بدون ذنب فلاب ان يطبق

العدل بعقابه

ثانيا لم يخف من الرب وضرياته لمصر ولا ما بعده فهو يتحدى الرب نفسه

ثالثا كما قلت انهم ينشرون الخطية مثل السرطان فيجب استئصاله

رابعاً انهم يندسون الارض فتقذفهم الارض بسبب افعالهم

خامساً هم ممكن ان يلوثوا شعب اسرائيل الذي هو يشبهه في مفهومه خروف الفصح لانه سيأتي

منه المسيح

واكتمال زمن الخطية هو يعني ان شعب تنتشر فيه الخطية ويبدأ الرب ينذره ويرفض ويكرر الرب الانذار ويتركه زمان واثنين ومصر هذا الشعب على الخطية وينتج جيل جديد لا يخرج منهم واحد فقط من هؤلاء الاطفال الذين كبروا صالح واحد ليرجع الشعب او بعضهم عن الخطية وجيل ثاني ولا يخرج واحد صالح يرجع للرب وجيل ثالث وايضا كلهم اشرار من كبيرهم الي صغيرهم وبعد ثلاث او أربع اجيال من الاطفال الذين كبروا ولم يخرج ولا واحد يكون صالح فهذا يكتمل زمن الخطية وهو ان اشهد الرب عليهم الكل انه بعد ثلاث او أربع اجيال وأحياناً عشرة اجيال ولا يخرج طفل واحد يكبر ويعمل الصلاح لكيلا يأتي أحدهم ويقول ما هو ذنب الاطفال لان أربع اجيال وأحياناً عشر اجيال شهد انهم لن يكونوا صالحين فلم يخرج طفل واحد صالح ولا يتوقفوا عند هذا الحد بل ينشروا الخطية للشعوب المحيطة فيجب ان يظهر الرب هذه البؤرة المعديّة

وتشبيهه مثل راعي عنده مجموعة خراف وايضا عنده بعض الكلاب للرعي هو الذي قام بتربية كلب الرعي ولكن هذا الكلب تحول الي كل مسعور بدلا من ان يحافظ على الخراف بدا يهجم على الخراف ويصيبهم فالراعي قام بتربية هذا الكلب بنفسه وهو عزيز عليه ولكن ايضا هو راعي

صالح مسؤول عن امن الرعية وسلامتهم فيجب عليه ان يقتل هذا الكلب الذي تحول من كلب

رعي الي كلب مسعور وفشل علاجه أكثر من مره

فعلها اولاً الرب في الطوفان وطهر الارض ثم في سدوم وعموره وايضا طهر هذه البقعة التي

انتشرت فيها الخطية بكثره واصبحت تنقل الخطية للغرباء ايضا

لان الخطية اكتمل زمانها في سدوم وعموره وأصبح الكل مدنس رجال ونساء واطفال وحيوانات

فأبادهم الرب وحرّمهم

واتى دور شعب عماليق بعد انذار بكدلعمور ولم يتوبوا وانذار بالضرّيات ولم يتوبوا فأتى زمن

العقاب العادل.

ونلاحظ نص كلام صموئيل النبي

سفر صموئيل 15

15: 1 و قال صموئيل لشاوول اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل و الان فاسمع

صوت كلام الرب

15: 2 هكذا يقول رب الجنود اني قد افتقدت ما عمل عماليق بإسرائيل حين وقف له في الطريق

عند صعوده من مصر

كلمة افتقد أي يتتبع الرب الخطية هل ظهرت مؤقتا وانتهت ام مصر الشعب على نفس الخطية جيل

بعد جيل وتنتشر أكثر. فعماليق وقف لشعب إسرائيل وقتل المستضعفين ولكنه استمر في هذه

الخطية فأعاد الخروج على شعب إسرائيل في خروج 17 وكرر هذا بعد ذلك في أيام القضاة أي
كرر الخطية الشريرة جيل بعد جيل بل واضح انها كثرت.

15: 3 فالان اذهب واضرب عماليق وحرموا كل ما له ولا تعف عنهم بل اقتل رجلا وامراة طفلا
ورضيعا بقرا وغنما جملا وحمارا

وكما شرحت سابقا خطايا عماليق ضد شعب إسرائيل ورفض التوبة بل تعاضم الخطايا

وأیضا كما شرحت سابقا موضوع قتل الأطفال في قتل الابكار وفي حروب يشوع ان هذا رحمة لهم
من مصير أبدى أسوأ. ومن يدعي ما ذنب الحيوانات فأساله كم حيوان يذبح في اليوم لأكل
البشر؟

15: 4 فاستحضر شاول الشعب وعده في طلايم مئتي ألف راجل وعشرة الاف رجل من يهوذا

15: 5 ثم جاء شاول الى مدينة عماليق وكمن في الوادي

15: 6 وقال شاول للقينيين اذهبوا حيدوا انزلوا من وسط العمالقة لئلا اهلكم معهم وأنتم قد فعلتم

معروفا مع جميع بني اسرائيل عند صعودهم من مصر فحاد القيني من وسط عماليق

هذا يوضح ان الحرب هي عقاب عادل لعماليق فقط

15: 7 وضرب شاول عماليق من حويلة حتى مجيئك الى شور التي مقابل مصر

سبب الحرب شرحتها سابقا ووضح اشياء مهمة وهي

- 1 لم تكن بحجة انهم كفره
- 2 لم تكن لفرض السلطة والفكر اليهودي
- 3 لم تكن لغرض فرض الجزية وسلب ونهب
- 4 لم تكن حرب اغتياالات وتصفية اعداء مخالفيين في الفكر الديني وغزوات
- 5 لم تكن بسبب ان اأدهم قال شعر مسيء او كلمه غير لائقه علي موسى او يشوع او صموئيل
- 6 لم تكن بسبب الانتقام والا كانوا انتقموا من المصريين وافنوها تماما لأنهم سخروهم وقتلوا اولادهم وضايقوهم كثيرا
- 7 لم تقم علي اساس عرقي او جنس فقط بدون خطايا معروفه
- 8 لم يفرضوا فيها اختيارات مثل الجزية او القتل او الخضوع للفكر اليهودي اجباري
- 9 لم يكن هناك تشريع يسمح بالتحريم وقتل اي أحد كحكم عام ولكن هي حروب مؤقتة في زمان معين لشعب خاطئ محدد
- 10 صاحبها معجزات ظاهره عليه قويه من الرب فقام هو بحكم الدينونة وبالعباب فقط لم يلغي دور البشر في استخدام البشر في تطهير الخطية ليتعلموها مدي شر الخطية
- 11 كانت مشروطه بطاعة شعب اسرائيل للرب والا انهزموا امام اعدائهم
- 12 تمت بعد ان اعطي الرب انزارات كثيره جدا واضحه من مدة أربع اجيال الي عشرة اجيال

13 اوضح الرب ان المعاملة بالمثل فهو عاقب هذه الشعوب بسبب الخطية وايضا عاقب شعب

اسرائيل لما فعل نفس الخطايا

14 كان غرضها فقط تطهير الخطية من الانتشار واعثار شعوب اخري وبخاصه شعب اسرائيل

ومن الدليل ان لم يصدر امر بقتل القينيين رغم انهم مع عماليق فطلب شاوول من القينيين وهم

شعب مسالم محب من المديانيين أن يبتعدوا عن العمالقة لأن القينيين صنعوا معروفاً مع إسرائيل (خر18، عد10: 29-32، قص1:16) والله لا ينسى كأس ماء بارد. ومن القينيين يثرون حمو

موسى وياعيل التي قتلت سيسرا (قض4:17) والركابيون (1أى2:55 + أر35: 6-10) ومعنى

كلمة قينيين أي حدادين لذلك قد يكونوا جماعة من الحدادين الرُّحَل. وبعد رحيلهم ضرب شاوول

عماليق وهذا يثبت انه ليس حرب للجزية او سلب النساء

وعد شاوول الشعب في طلايم وطلايم تعني حملان صغار فيرمز الي الرب الذي يعد شعبه الذي هو

مثل الحملان ولكن قادر ان يقودهم الي ان ينتصروا على الذئاب من جنود الشر الروحيين في

معركتهم ضد الخطية وتقديس أنفسهم للرب

مع ملاحظة شيء هام هنا ان الرب اجل عقاب عماليق من زمن موسى حتى شاوول أي اعطاهم

400 سنة يتوبوا فيها ولم يفعلوا بل كثر شرهم واعتدائهم. فالرب اجل العقاب من موسى لصموئيل

وهذه ليست قسوة ولكن رحمة لكي يرجع ويتوب وهذا لم يحدث فهم يستحقوا العقاب بعد اكتمال

زمان خطيتهم

بل من منهم بار يقدر ان يخرج من هذا الشعب الشرير الذي يفعل الشر ويصر على نشره بل يحارب من يرفض الشر. بل أيضا حتى الأشرار منهم من خاف من العقاب وخرج من شعب عماليق حتى لو استمر في الشر الرب تركه فمن كان سيخرج منهم ويمضي لن يرسل الله وارؤه سرية تقتله فهذا لم يحدث في الكتاب المقدس ولا مرة فليس الله من اساليبه لا الاغتياي ولا الاجبار فمن يريد ان يغادر شعب الله فليغادر. ولكن ان أصر ان يبقي على شره رغم إعلانات الرب هذا انضم لمن عوقبوا بالقتل

وأكرر القتل الأرضي لا يعني بالضرورة هو نفس الحكم الابدي

فالأمر هو باختصار من يفعل الشر ويترك الرب الرب يتركه يذهب ويجني ثمار شره اما من يصر ان يفعل الشر ليعثر الاخرين ويبعد ابناء الله عن الرب هو الذي يعاقب.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 1: 32

الَّذِينَ إِذْ عَرَفُوا حُكْمَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، لَا يَفْعَلُونَهَا فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا يُسْرِوْنَ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ.

فمرة ثانية الرب لم يبدأ بالهجوم ولكن عماليق هو الذي فعل الشر والرب أنذره واعطاه زمان طويل ولكن كثر شره واكتمل زمان خطيته فجاء زمان عقابه. وأكرر العقاب الأرضي لا يعني العقاب الابدي.

وأيضا الرب هنا هو مدافع عن الضعفاء ويعاقب بعدل مثل أي قاضي الظالمين.

والمجد لله دائما